



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٦/٣/٢٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ما الذي يحدد **فكر** واتجاهات وبرامج عمل

المنابر الثلاثة

وكيف يعد كل منها للحركة داخل اطار الاتحاد الاشتراكي ؟

● المنابر الثلاثة ترفض تصنيفها الى يمين ووسط ويسار يرى كل منها أنه صاحب الأغلبية

منبر مصر العربي الاشتراكي :

● « ليس اختراخي على تصنيف المنابر بمعنى الرفض ، لكنه بعض التوضيح ، فان كلمة وسط او يمين او يسار انما هي صيغة بلفظها المرادفون السياسيون حينما يريدون وصف الاتجاه السياسي لتنظيم سياسي يعلن او حتى صحيفة ، وعدادتوضيح هذا الفارق بين اسم المنبر ووصف المنبر . لسكن منبر مصر العربي الاشتراكي يمثل الوسط وقد ذكرنا ذلك عندما اعطنا برنامج المنبر قبل تغيير اسمه ورفعنا شعار الآية الكريمة « وكذلك حملناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيدا » نحن الوسط لاننا نأخذ من اليمين الايمان بالقيم الدينية والروحية والامان بالاخلاق ورعاية المجتمع وناخضه بتحفظ لبعض الاتجاهات فيما يتعلق مثلا بتشجيع النطاق الخاص ونوره في التنمية ودعمنا لسياسة الانفتاح الاقتصادي وناخذ من اليسار التقدمية في ضرورة مسايرة العصر ودعم الحمود والحرك دائما نحو التقدم والكمال الاجتماعية وتكاتف الفرض والعمل من اجل رفح مستوى الكاحسن ورعاية العمل والعاملين ، من هذه التطلعات نأخذ من اليسار ، لكننا نرفض منه المانية « .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بعد ما انتهت مناقشاتنا الطويلة والامتدة لمستقبل العمل السياسي في مصر الى الاخذ في الوقت الحاضر بصيفة المنابر ، باعتبارها الصيغة الاسلام لصيانة التحالف ، وحماسية السلام الاجتماعى ، الى ان تتوافر « الظروف الموضوعية » لقيام الاحزاب في مصر ..

وبعد ما تقرر بدء الممارسات الديمقراطية للعمل السياسى من خلال ثلاثة منابر تقوم داخل اطار الاتحاد الاشتراكى وفى وعائه وتحت رقابته لدى الالتزام بموانيق الثورتى التى ارتضاها واقرها الشعب ..

وبعدما دخلت المسابر الثلاثة بالفعل فى مرحلة البدء الفعلى للدعوة للانضمام الى عضويتها . وتحديد شكل كياناتها التنظيمية ، واسلوب عملها الذى سوف يناقش فى اجتماع مشترك قريب للجنة المركزية ومجلس الشعب.

يطرح الفكر السياسى الان للرأى العام فى مصر عدة اسئلة اساسية وجوهريه من حول كل منبر .. اسئلة تريد فى جملتها : ان تفهم بوضوح الفكر المتميز لكل منبر ، واتجاهه المختلف فى برنامج العمل ؛ وحدود الارتباط بين كل منبر ومن كل متقدمين لعضويته ، ودور قيادات المنابر فى الانتخابات القادمة فى اكتوبر، وعلاقة ذلك كله بالتنظيمات القائمة للاتحاد الاشتراكى .. الوعاء الكبير للمنابر الثلاثة .

وهذا ما يحاوله الان هذا الحوار مع القيادات الثلاثة المؤقتة للمنابر الثلاثة .

● أليست هذه هي الأفكار التي قام عليها أصلاً الاتحاد الاشتراكي.. ما الذي جلبتم به إذن من اهتمامات أو رؤى جديدة تبرر قيام منبركم .

— اجيب على السؤال بسؤال : وهل استطاع الاقتصاد الاشتراكي ان يضع هذه الإنكار موضع التطبيق . اذا أردت ان اجيب انا على هذا السؤال لقلت لا .. نانا اعتبر ان الاقتصاد الاشتراكي حينما شكل أيام السيد علي صبري أعيد بناؤه بمسند ثورة التصحيح ولكن على الأسس القديم . تماماً كما لو كنا هدنا بيتنا واعدنا بناؤه على نفس الأسس القديم . وكان ينبغي ان يعاد النظر في بعض الأوضاع التي لا يمكن تبرئها من الخبح كوضع بذور الصراع الطبقي داخل منظمات الاتحاد الاشتراكي في شكل الائتلات التي كانت تستهدف في الواقع عدم تلاقى قوى الشعب عند نقطة التحالف مما كان سوف يترتب عليه بداية صراع طبقي لا يعلم مداه الا الله .. ومن هنا تكمن فلسفة نشوء المنابر داخل الاتحاد الاشتراكي مستهدفة دعم التحالف واذابة الفوارق . وخلاصة هذا ان منبر الوسط ملزم باهداف الاتحاد الاشتراكي واعتقد شخصياً ان المنابر الأخرى ملتزمة بهذا أيضاً، كما يلتزم منبر الوسط ثورتي ٢٢ يوليو و ١٥ مايو ..

● وثيقة المناسبات ليست ملزمة بالثورتين ..

— ليس بالقدر الذي يلتزمه منبر مصر العربي الاشتراكي . فبينما نجد احمد المنابر ملتزماً بثورة ١٥ مايو أكثر من ثورة يوليو ، وآخر يلتزم بثورة يوليو أكثر من ثورة مايو ، نجد منبرنا يلتزم بالثورتين ككل ثوري واحد بدأ سنة ٥٢ .

● ولكن في نطاق التزام المنابر الثلاثة بأسس كبرى واحدة ولو بنسب متفاوتة فما الفرق بين هذا الوضع ، وبين وضع مجموعة احزاب ترتبط في جبهة واحدة .

— التزام الاحزاب بجبهة لا يكون التزام ميساريه . ولكن يكون التزام مؤتت لمواجهة موقف قومي مثل التصرب ، ثم بعدها يفك هذا الالتزام بالجبهة لا ولكن التزام المنابر بيساريه الاتحاد الاشتراكي هو التزام دائم .

● وبالرغم من هذا الالتزام الدائم للمنابر الثلاثة .. فان ما يشاع الان هو ان الحكومة تساند مقدياً منبر الوسط وتروج لبرنامج عمله ..

— هذا الذي يشاع فيه مخالفة ، لان منبرنا كان أول المنابر الذي أعلن من انشائه تنفيذاً لقرارات المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي ، وكان وليد الممارسة الديمقراطية التي نتت من مجلس الشعب ، وفي كل نظم الحكم لابد ان تنتمي الحكومة الى تنظيم سياسي شترم بفلسفته وسياسته ، وعلى هذا الاساس فإذا ما طلبت الحكومة الانضمام الى منبر من المنابر فهي لابد ان تطلب الانضمام الى منبر الاغلبية حتى تكون متشكلة الى ثقة البرلمان .

● وتوقعكم لوقف المنبر في الانتخابات القادمة .

— حجم العضوية في منبر مصر العربي الاشتراكي وصلت حتى الان الى اعداد هائلة مما يعطى مؤشراً بأنه سسوف يكون منبر الاغلبية .



● ولكن يقال ان اعدادا كبيرة من حجم العضوية المزايدي في منبركم .. ندفعها الان عوامل اخرى غير الانتفاع وحده .. من امها الوقوع تحت تأثير وضغط الاصاحاب العام بإمكان الاعلان قريبا عن انضمام الحكومة اليكم .

— في الواقع لا استطيع ان اتكلم انضمام الحكومة الي المنبر اذا حدث هذا فسوف يكون له وعليه . فيما يتعلق بسلبيات الانضمام فقد يكون هناك نقد موجه الي المنبر بان الانضمام اليه يأتي نتيجة خشية السلطة . ولكن هذا امر مردود عليه فلا يمكن معرفة حقيقة كل من ينضم للمنبر ولكن الحكم الرئيسي هو تصرفه في الانتخابات القادمة ومدى التزامه بمن ترشحهم بقيادة المنبر . واقول ان العبء الذي الان على كاهل الحكومة عليه ثقيل لان التركة متظنة ولا يمكن ان يكون انضمام الحكومة للمنبر هو عطاء من الحكومة لمنبر بقدر ما هو احتياج من الحكومة الي جهود المواطنين الذين يتقنون بها ويريدون المشاركة في تنفيذ سياستها

● ولكن نمة سؤال اخبر هنا: يتعلق باشتراكات الاعضاء .. هل يدفع عضو الاتحاد الاشتراكي اشتراكا له .. ثم يدفع اشتراكا آخر للمنبر اليه .

— هذه نقطة هامة سوف تكون محل مناقشة في الاجتماع المشترك القادم بين اللجنة المركزية ومجلس التسميم لدراسة برامج المنابر .. ولكني ارى شخصا ان يكون الاشتراك سسواء للاتحاد الاشتراكي او المنابر اختياريا []

احمدى الحجار

محمد زايد